

الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه - ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله فهو المهتدي - ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا

ونشهد أن لا إله إلا الله - وأن محمدا عبده ورسوله - صلوات الله وسلامه عليه

بعث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم - بسم الله الرحمن الرحيم

يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (3،102)

ويقول أيضا - بسم الله الرحمن الرحيم

يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - ومن يطع الله ورسوله فقد فاز

فوزا عظيما (70،33-71)

ويقول أيضا - بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - واتقوا

الله الذي تساءلون به والأرحام - إن الله كان عليكم رقيبا (1،4)

All praise is duo to Allah.

We thank Him, Seek His guidance and forgiveness and to Him we repent.

We ask Him to protect us from the evil of ourselves and the shortcomings of our deeds.

Whomsoever Allah guides is rightly guided and whomsoever Allah leaves to stray, for him, you will find no protectors to lead him to the Right Way. (18-17)

And we witness that there are no other gods but Allah and that Mohammad is His Prophet and Messenger.

May Allah's prayers and peace be upon Him.

He was sent with guidance and the deen of truth, Islam, the true way of life, to proclaim it over all religions and ways of life. (9-33)

Allah said in His Holy Book, the translation of the meaning is:

"Oh you who believe, fear Allah as He should be feared, and die not except in a state of Islam." (3-102)

And, "Oh you who believe, fear Allah and always speak righteously and objectively, that He may improve and correct your actions and deeds and forgive your sins _ He who obeys Allah and His Messenger, has already attained the highest achievement" (33-70,71)

Also, "O mankind, reverence Your Guardian-Lord who created you from a single (nafs), created of it its mate, and from them twain scattered (like seeds) countless men and women - Fear Allah, through whom you demand your mutual rights and reverence the wombs that bore you, for Allah ever watches over you." (4-1)

أما بعد 000

أخوة الإسلام - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم - في سورة العصر:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر - إن الإنسان لفي خسر - إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات - وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - صدق الله العظيم

سورة من قصار السور في القرآن الكريم ولكنها في غاية البلاغة والإبداع - أوجز الله فيها لنا أسس الفلاح والتوفيق - وصَفها لنا بدقة وتحديد فلم يترك مجالاً للاحتتمالات والظنون.

Dear Muslims - Assalamu Alaykum Wa Rahmatullah Wa Barakatuh

Allah, the All-Mighty Has Revealed in Suratul Asr what translates its meaning as

By (the Token of) Time (through the Ages), Verily Man is in loss, Except such as have Faith, and do righteous deeds, and (join together) in the mutual teaching of Truth, and of Patience and Constancy.

One of the short suras of the Qur'an, yet it is one of the most powerful in expression and conciseness. In it, Allah Has laid for us the foundations for guidance and success accurately and precisely leaving no room for doubt or possibilities of misunderstanding.

ولقد وعي صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم لقدرة هذه السورة وما تحمله من معان. فلقد ذكر الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بن عبيد الله ابن حصن قال: كان الرجلان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر - وقال الشافعي رحمه الله: لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم.

The companions of the Prophet (pbuh) knew the value and magnitude of this surah and appreciated the message it carries within. Al-Tbarani stated that when the companions of the Prophet (pbuh) would meet, they would not leave each other until one of them reads all of suratul Asr to the other then they would do the salam then leave. Also, Al-Shafi'iy, May Allah grant him forgiveness, Siad that if people properly understood the meaning of Suratul Asr, it would be sufficient for them and would cover all their needs.

اخوة الإسلام - تعالوا معا نتدبر أمر هذه السورة ونتأمل ما أتت به من معاني وأسس - ندعوا الله أن يكون في ذلك توفيقنا وصلاحنا - اللهم اجعلنا ممن يستمعن القول فيفقهونه ويتبعون أحسنه.

وقبل أن نبدأ أحب أن أذكركم وأذكر نفسي بأننا في هذا الأمر نتأمل كلمات الخالق عز وجل - وهي ليست بالكلمات المحدودة المعنى ولا تقف عند حدود استيعابنا البشري - بل كلمات شاملة لا يعلم قدرها ولا أبعاد حدودها إلا الله تبارك وتعالى.

Dear Muslims, let us examine the

ويقول علماء الإسلام في هذا الصدد أن من الإعجاز القرآني أنه يخاطب البشر على مستوياتهم كل على قدره - وكل على قدر علمه واستيعابه. ومن ثم فلا يفوتنا في هذا المجال أن نعترف بحدودنا وضآلة قدرنا وعلمنا ومن ثم نضع نصب أعيننا ونحن نتأمل كلمات الله سبحانه وتعالى أن أبعادها لأبعد وأشمل وأعمق من حدود فهمنا وأبعاد علمنا.

تبدأ السورة بقسم من الله تعالى بالعصر - أي بالزمن والدهر - أن الإنسان لفي خسر - أي في خسارة وهلاك - إلا - وهنا يستثني الله تبارك وتعالى طائفة أو صنفا من بني الإنسان - ومن هم؟ وما هي خصائصهم ومواصفاتهم؟ إنهم من وصفهم الله في كلماته بأنهم:

الذين آمنوا

وعملوا الصالحات

وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر

لم تقف الآية الكريمة عند *الذين آمنوا* فقط لأن الإيمان بالقلب وحده لا يكفي لفلاح البشرية كما يدعي دعاة ما يسمى بالمسيحية بل كما يدعي بعض المسلمون ممن عجزوا عن استيعاب مفاهيم الدين الإسلامي الحنيف - إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الإيمان أنه ما وقر في القلب وصدقه العمل. الإيمان الحقيقي ليس بنظرية تدرس ولا بمبدأ أو فلسفة يقتنع الفرد بها فحسب بل هو تطبيق لمفهوم وتنفيذ عملي وترجمة إلى فعل - ما فائدة النظريات والمبادئ والفلسفات التي ندرسها في الهندسة والعلوم والاقتصاد والطب والقانون وعلوم النفس والمجتمع إن كانت لا تمارس ولا تطبق ولا عائد لها على أفرادنا ومجتمعاتنا. هكذا الإيمان - لم يطالبنا به الله كعقيدة نظرية أو لفائدة تعود عليه فهو غني عن ذلك - ولكن لفائدة تعود علينا - ولو تأملناها لوجدناها كل الفائدة وأشمل ما تكون.

نعم لو تأملنا فوائد الإيمان لوجدناها كل الفائدة وأشمل ما تكون. فالإيمان بالله ليس قيادا يحد من حرية المسلم بل هو تحرير للمسلم من قيود الشرك وذل الجاهلية. ففي إيمان الفرد بالله الواحد الذي بيده كل شيء هو وحده الذي ينفع وهو وحده الذي يضر - هو وحده الذي يعطي وهو وحده الذي يمنع - هو وحده الذي يعز وهو وحده الذي يذل - إذا تأملنا هذه المعاني بدقة ووعي لأدركنا أبعاد الحرية والعزة التي يتمتع بها المسلم لا تستعبده مادة ولا سلطة - لا يرهبه نفوذ أو سلطان - ولا تخيفه أو تقلقه أمور هذه الدنيا - إلا ما كان له شأن بإيمانه وآخرته. نعم لو أمعنا التفكير في الإيمان بالله وأبعاده لوجدنا فيه أكمل معاني الحرية والعزة والكرامة ولما قبلنا له بديلا - والقصد هنا هو الإيمان العملي الفعلي التطبيقي وليس النظرية أو المبدأ أو الفلسفة.

وتأتي السورة تصديقا وتأكيدا في قوله تعالى وعملوا الصالحات

ونقف أمام هذا التوصيف وقفة تأمل - ربما كانت كلمة الصالحات من الكلمات التي جرت العادة على استخدامها لوصف أعمال اتفق غالبية البشر على أنها أعمال طيبة وخيرة - ومهما اتسعت دائرة الإتفاق فهناك دائما نفر من البشر الذين يرون جانبا آخر ولهم رأي مخالف - ومن ثم وجب علينا كمسلمين وواعين ألا نقع في خطأ إفتراض وضوح معني الكلمات أو وحدة معانيها فقد يؤدي ذلك إلي سوء فهم وتحريف للمبادئ والقيم. وفي هذا الصدد نذكر القارئ بأننا نتعامل هنا مع كلمات الله عز وجل وهو وحده هو القادر على الإلمام بمعاني الكلمات وتحديد أبعادها. ومن ثم فعمل الصالحات هنا يقصد به الصالحات كما يعرفها ويوصفها لنا الله تعالى. ومن ثم فمن عمل الصالحات عبادة الله كأننا نراه فإن لم نكن نراه فإنه يرانا.

ومن عمل الصالحات أداء الصلاة والزكاة والحج لمن استطاع إليه سبيلا - ومن عمل الصالحات البر بالوالدين وحسن تربية الأبناء - ومن عمل الصالحات التصديق على المحتاجين وحسن الجوار - هذا بعض مما يتفق عليه

الكثير حين يستمعون إلى قول الله تعالى عن عمل الصالحات - ولكن هناك جانب آخر من عمل الصالحات لا يتطرق إلى الأذهان في الغالب - وعلى سبيل المثال وليس الحصر فإن من عمل الصالحات قطع يد السارق ورجم الزاني والقصاص من القاتل - ومن عمل الصالحات الجهاد في سبيل الله وقتال أعداء كلمته - وبتأمل هذه الأمثلة تتضح لنا خطورة إفتراض وضوح معني الكلمات أو وحدة معانيها ووجوب التأكد من إستخدام المفاهيم الصحيحة للألفاظ وأن نضع في الإعتبار القصور الناتج مما جرى عليه العرف أو إعتاد عليه الناس.
إذا فالمفهوم الصحيح لقوله وعملوا الصالحات هو الذين ترجموا إيمانهم بالله تعالى إلي فعل وعمل.

ويأتي بعد ذلك قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

وفي تأمل وتدبر التواصي بالحق والتواصي بالصبر حديث ذو أبعاد شتى يطول عن ما يسمح به المجال اليوم ونتركه للقاء آخر إن شاء الله.

عباد الله إن الله وملائكته يصلون على النبي

يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأزل الشرك والمشركين

اللهم ألهمنا رشدنا وبصرنا بمواطن الضعف في نفوسنا

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار

اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وخفف من غضب عنا يا أرحم الراحمين

عباد الله إنا الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون

اذكروا الله يذكركم واستغفروه يغفر لكم

وأقم الصلاة

Allah and His Angels send blessings on the Prophets, O you who believe send your blessings on him and salute him with respect.

O Allah, send your blessings on our Prophet Mohammad, his family, his companions, and his followers until the day of judgment.

O Allah, glorify Islam and the Muslims and humiliate polytheism and the polytheists.

O Allah, give us guidance and enable us to see our own weaknesses.

O Allah, makes us among those who listen and follow the best of what they listen to.

O Allah, forgive our sins, pardon our wrong doings, and make us die among the righteous.

O Allah, have mercy on our dead, heal our sick, and lift Your anger from us, You Most Gracious.

O worshippers of Allah, Allah commands justice, the doing of good, and giving to the near relatives, and He forbids all shameful deeds, injustice, and rebellion - He so instructs you that you may receive admonition.

Remember Allah so He will remember you, and ask Him for forgiveness so He may forgive you.